القدرة التنبؤية للهوية المهنية والمواطنة الرقمية بالهناء الذاتي لدى المعلمين في مدارس الثقافة العسكرية

إعداد

د/ لمياء صالح الهواري

قسم الإرشاد والتربية الخاصة

كلية العلوم التربوية– جامعة مؤتة– الأردن

القدرة التنبؤية للهوية المهنية والمواطنة الرقمية بالهناء الذاتي لدى المعلمين في مدارس الثقافة العسكرية

د/ لمياء صالح الهواري *

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية تعرف قدرة الهوية المهنية والمواطنة الرقمية في التنبؤ بمستوى الهناء الذاتي لدى المعلمين في مدارس الثقافة العسكرية في المملكة الأردنية الهاشمية، فقد تكونت عينة الدراسة من (٧٦٧) معلماً ومعلمةً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير ثلاثة مقاييس: الهوية المهنية والمواطنة الرقمية والهناء الذاتي وبعد التأكد من صدقهم وثباتهم. أظهرت النتائج أن مستوى الهوية المهنية جاء متوسطاً في حين جاء مستوى المواطنة الرقمية والهناء الذاتي مرتفعاً، وقد فسرت الهوية المهنية ما نسبته ٢٠.٦% والمواطنة الرقمية ما نسبته ٢٣.٦% من التباين الكلي في متغير الهناء الذاتي، وأظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية المهنية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المواطنة الرقمية والهناء الذاتي تعزى للجنس.

الكلمات المفتاحية: الهوية المهنية، المواطنة الرقمية، الهناء الذاتي، معلمو الثقافة العسكرية.

* **د/ لمياء صالح الهواري:** قسم الإرشاد والتربية الخاصة– كلية العلوم التربوية– جامعة مؤتة– الأردن.

The Predictive Ability of Professional Identity and Digital Citizenship in Self Happiness among Teachers in military culture schools

The study aimed to identification the ability of Professional Identity and Digital Citizenship in Self Happiness among teachers in military culture schools in the Hashemite Kingdom of Jordan, The study sample consisted of (767) male and female teachers, For this purpose, the scales of professional identity, digital citizenship, and self-Happiness have been developed after verifying their validity and reliability. The results showed that the level of professional identity was medium, while the level of digital citizenship and self- Happiness was high. Professional identity explained 20.6% and digital citizenship 23.6% of the total variance in the variable of self- Happiness. The results showed that there are statistically significant differences in the level of professional identity due to the gender variable and in favor of males. The results did not show that there were statistically significant differences in the level of digital citizenship and self- Happiness due to gender.

Keywords: professional identity, digital citizenship, self- Happiness, teachers of military culture.

المقدمة والخلفية النظرية:

يعتبر المعلم أساس العملية التعليمية وجوهرها، من خلاله تتطور المجتمعات وتتقدم، وينشأ جيل صالح يمتلك الالتزام وتحمل المسؤولية اتجاه نفسه وبلده، وواعٍ لما يدور حوله من معطيات العصر الحديث والتكنولوجيا، ولا يتحقق هذا الهدف إلا بامتلاك المعلم مهارات وأساليب حديثة تمكنه من مجاراة العصر التكنولوجي الحالي، واهتمام بالعملية التعليمية وشغف في تطوير نفسه ليتمكن من إرشاد وتوجيه الطلبة عند حاجتهم إليه.

إن تشكل الهوية المهنية أساس وغاية حياة الفرد وتمثل البعد الاجتماعي لهويته وانتماءه المهني، والتي توظف معارفه وكفاءاته والتزامه بالضوابط والقوانين المشرعة من طرف الجماعة المهنية، التي تتابع عمل الفرد وتقدم له التوجيهات المناسبة لتطوير عمله (عليوي،٢٠٢٠). وتتمثل عناصر الهوية، بالهوية الشخصية والمرتبطة بالفرد من حيث جنسه وتخصصه وحالته الاجتماعية، والهوية المهنية والتي تشمل التخصص ومهاراته وكفاءته وأدواره والالتزام المجتمعي، والهوية التعليمية التي ترتبط بالمتعلمين تفضيلاتهم وطرقهم بالتعليم ودورات التنمية المهنية لرفع أدائهم، والهوية المجتمعية: وتعبر عن المؤسسة التربوية كمؤسسة مجتمعية لها أدوارها وعليها مسؤوليات (Khalid, 2015).

فقد عرف تشونج ولينج وتشوان (Chong, Ling & Chuanm, 2011) الهوية المهنية على أنها حالة تعبر عن الاحتمالات الطبيعية المهنية التي يمكن أن يعمل بها الفرد وتتضمن اكتساب مجموعة من الرؤى عن الممارسات المهنية والقيم والمهارات المطلوبة التي تمارس عملياً. وقد عرفها داي (Day, 2013) بأنها مركب من التفاعل في سيناريوهات العمل المختلفة الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية. وعرفها بيردز (Birds, 2015) بأنها عملية انعكاسية ومستمرة من البناء والتشكيل وإعادة الإعمار وهي ديناميكية تتطور مع تطور المجتمعات وتؤثر على فهم الفرد لدوره وهويته المهنية. ويرى بجاج (٢٠١٥) بأنها محصلة العلاقات التفاعلية المتكونة ضمن ميدان العمل، وهي نسق من تمثلات الأنا مرتبطة بنسق القيم وتمثلات الهوية الاجتماعية، التي تساعد الفرد في معرفة ذاته وتقييم الآخرين له، وهي تتشكل أيضا من خلال الهوية الشخصية والجماعية، وتفاعلات ذلك مع المسار المهني.

ومن خصائص الهوية المهنية المرجعية المتعددة: والتي يتصل بها جماعات العمل وأطر الانتماء ونوعية المؤسسة التي ينتمي إليها، قدراته العلمية والثقافية والتخصصية والتقنية، الصراع والتنافس داخل المؤسسة، وازدواجية السمة: والتي يقصد بها الذات والآخر فالفرد لديه قيم شخصية وطموحات مهنية مستقبلية، وأما الآخر فيكون على مستوى المؤسسة والقيم المهنية

والقوانين والنظام والانضباط، الطبيعة المتعددة للهوية المهنية: مبنية على التقدم في العمر والخبرة فهي غير ثابته متحركة، ذاتية أي مستقلة في الأداء والعمل وتحمل المسؤولية، قابلة للتعديل، جماعية فهي تعتمد على الآخرين في تحديد مفهوم الذات المهنية وتقييمها، مجزأة متنوعة فهي تربوية تعليمية مهنية، تقييمية (عثماني، ٢٠١٩).

ومن أهم الممارسات التي تنتج عن إدراك المعلم لهويته المهنية هي قدرته على تحديد الأهداف وتحقيقها، ودافعيته نحو مهنة التعليم، وتعزز أداؤه التدريسي للوصول إلى الرضا المهني، وتعزيز ميله للبقاء في مهنة التدريس وعدم تركها، ومساعدته لتغيير ممارساته وأساليبه الصفية، وتجعله أكثر تعاوناً مع الفريق، والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة والتعامل معها (Day, Kington, Fobart & Sammons, 2006).

وقدمت نظرية أريكسون Erickson النفس اجتماعية تفسيرًا لكيفية بناء الفرد لهويته الذاتية عبر مختلف مراحل حياته، والتي حددها بثماني مراحل شكلت المرحلة الخامسة منها مرحلة المراهقة التي يبدأ الإحساس فيها بالهوية، ثم تتطور عبر الزمن من خلال العديد من الانتماءات المتتالية لجماعة الأسرة الرفاق العمل الجماعات الدينية والسياسية، وتتضح عندما يتحقق انتماء الفرد إلى الجماعة التي يتوافق معها، ويرى أن الصراع بين الأنا والانا الأعلى ليس بالضرورة اضطراباً، بل هو بناء للهوية الشخصية والقدرة على فرض الذات، وتعبر عن قوة الانا النابعة من التمسك بقيم تتعارض مع الآخرين (بوشرمه، ٢٠١٨).

وارتبطت الهوية المهنية لدى فرويد بقدرة الانا على الموازنة والانسجام بين متطلبات الانا الأعلى وحاجات الهو، وأن نضج الهوية يكون في الصراع المستمر بين الرغبات الشعورية واللاشعورية وضغوط العالم الخارجي، لذا فدخول الفرد إلى عالم المهن يعتبر مرحلة مهمة في تفاعله مع الآخرين واكتساب الخبرة في تحمل ضغوط العمل وظروفه الخاصة، وإذا فشل في إدارة الصراع وتحقيق التوافق بين رغباته وتطلعاته فيما تطلبه بيئة العمل من التزامات ومسؤوليات سيؤدي إلى اضطراب نفسي وأزمة في الهوية (عتيقه، ٢٠٢٠).

ويرى سوبر Super أن الذات المهنية يجب أن تتطور بتطور الذات والتي يقصد بها إدراك الفرد بأنه شخص متميز يدرك التشابه والاختلاف بينه وبين الآخرين، وقد ذكر في مراحل النمو المهني الخمس أن الفرد في مرحلة البلورة يكوُن أفكاراً حول العمل المناسب من خلال تحديد الأهداف المهنية بوعيه بقدراته وميوله، أما مرحلة التحديد والتخصص ويتم فيها تحديد الخيار المهني الخاص، وبعد الانتهاء من التعليم والتدريب اللازمين للمهنة وممارسة المجال المهني في مرحلة التنفيذ، يصبح الفرد ثابتاً في العمل ويتغير مستواه المهني دون تغيير المهنه، إن الترقي

في المهنة وهذا يكون في مرحلة الثبات والاستقرار، أما مرحلة الاستمرار والتقدم والنمو فيكون فيها إتقان مهارات العمل والشعور بالأمن والراحة النفسية (أبو عيطه، ٢٠١٥).

أما هولاند Holland فيرى أن الأفراد يمكن تصنيفهم على أساس مقدار تشابه سماتهم الشخصية إلى عدة أنماط بيئية مهنية يعيشون فيها، من خلال السماح لهم بممارسة مهاراتهم وقدراتهم التي يتميزون بها، والتي تلبي حاجاتهم الشخصية وتولد لديهم الشعور بالرضا، ومعرفة الذات والمهنة ومتطلباتها، ويرى أن هناك تطابق وانسجام بين القدرات الشخصية للفرد ومتطلبات البيئة المهنية (أبو اسعد والهواري، ٢٠٠٨).

ومن هنا جاءت الهوية المهنية المميزة للفرد في عطاءه المهني عن غيره من خلال عمله وإجادته للمفردات الأساسية التي تكون مهنته، وكيفية تطوير نفسه ليصل لمرحلة الرضا عن الذات والمهنة، من خلال اكتساب الخبرات التي تكوُن ذاته المهنية بتفاعلاته المختلفة خاصة الافتراضية منها مع الأفراد الرقميين لاكتساب الخبرة المتنوعة وتشكيل هويته المهنية الرقمية في توظيف التكنولوجيا في التعليم من خلال الأساليب الحديثة كالتعليم المدمج والمقلوب.

وتتضمن المواطنة الرقمية مجموعة كاملة من القضايا المهمة على نطاق واسع، ويتضمن مجموعة من المبادئ التوجيهية للسلوك المسؤول والمناسب عند إستخدام التكنولوجيا، واليوم ينبغي لأي شخص يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن يفهم كيفية تطبيق قيم المواطنة الصالحة على الإنترنت، وتجدر الإشارة إلى أن الإنترنت كبيئة رقمية تستقطب اليوم قطاعاً كبيراً من الشباب في مختلف المراحل التعليمية، إلا أن هذا الاستقطاب تعتريه بعض المعوقات للاستفادة من الإنترنت في التربية على المواطنة، إذ ما زالت هناك كثير من مفاهيم المواطنة مشوشة ومختلطة لدى فئة الشباب لأسباب متعددة (محمد،٢٠١٣). حيث يشير مفهوم المواطنة الرقمية إلى درجة تفاعل الفرد مع الآخرين في المجتمع عبر الوسائل الالكترونية ممثلة بشبكة المعلومات وتطبيقاتها المتنوعة، وعرف الشهري (٢٠١٦) المواطنة الرقمية بأنها إعداد الطلبة للتعامل مع التكنولوجيا والحماية من مخاطرها. ولا يتوقف الأمر على مجرد إعداد الطلبة لاستخدام التكنولوجيا بل يتعداه إلى النظرة الشمولية لاستخدام التكنولوجيا التي تتضمن أمن الفرد وسلامته وأنماط السلوك القانونية والأخلاقية التي يجب أن يمارسها الفرد بوصفه مواطناً مسؤولاً في المجتمع (Wang & Xing, 2018)

كما تُعد المواطنة الرقمية واحدة من غايات العملية التعليمية التي تعمل على تهيئة أفراد المجتمع الفاعلين، وفي السياق ذاته تشكل المواطنة الرقمية شكلاً من أشكال المشاركة الفاعلة فى المجتمع. ونمطاً من أنماط السلوك التي يمارسها أفراد المجتمع التي تتعلق باستخدام التكنولوجيا، وتتضمن المواطنة الرقمية مجموعة من الأبعاد التي تشكل بمجملها هذا المفهوم

كالوصول الرقمي، والتجارة الرقمية، والاتصال الرقمي، والثقافة الرقمية أو محو الأمية الرقمية، واللياقة الرقمية والقوانين والأمن الرقمي (المصري وشعث، ٢٠١٧)

وللهناء الذاتي أثاراً واضحة فالأفراد هنا يتمتعون بثقة أكبر بأنفسهم وتقديرهم لذاتهم مرتفع، وذوي كفاءة اجتماعية ولديهم استعداد لحل مشكلاتهم بطرق أفضل وتفكيرهم إيجابي (عثمان، ٢٠٠١). أما خصائصهم الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار الذاتي، ومقاومة الضغوط الاجتماعية والتفكير والتفاعل بطرق محددة، والضبط الداخلي للسلوك، وتقييم الذات بمعايير شخصية والإحساس بالتمكن والكفاءة في إدارة البيئة، واختيار وإيجاد بيئة مناسبة للحاجات والقيم الشخصية، الشعور بالنمو والتطور الشخصي والشعور بالتفاؤل والانفتاح على الخبرات الجديدة، والاتجاهات الإيجابية نحو الذات والشعور الإيجابي نحو الماضي (Ryff & Singer, 2008). وقد أورد ريتشارد (Richard, 2005) مقومات الهناء الذاتي تمثلت بالاستقرار أي التمسك بأحكام السعادة عندما تتحقق، التحديد: عندما لا يستطيع الفرد تحديد حياته من ناحية الأفضلية فلا يمكن الحكم عليه انه من السعداء، التأكيد على الزمن أو الوقت، فالهناء الذاتي تقييم للحياة ككل يغطي الحاضر ويستمر من الماضي ويتوقع المستقبل، الوعي والملائمة من حيث تقييم الفرد لنفسه. فالهناء الذاتي بنية ذات أبعاد معرفية وعاطفية تتكون من ثلاثة مكونات: الرضا عن الحياة والتأثير الإيجابي والسلبي، ويُمثل الرضا عن الحياة وهو البُعد المعرفي للرفاهية الذاتية، إلى التقييم العام الفرد لنوعية حياته، ويشير التأثير الإيجابي إلى ميل الشخص إلى الشعور بالإيجابية، مثل السعادة، بينما يشير التأثير السلبي الميل إلى الشعور بالضيق (Diener, 2009). والرضا المقترن بالسرور عبر حياة الفرد، والذي يرجع لتقييم الفرد الإيجابي لنوعية حياته وذلك من خلال خبرات إنفعالية في الماضي والحاضر، ويتضمن التقييم المعرفي رضا الفرد عن حياته، والتقييم الوجداني وهو ما مر بالفرد من خبرات انفعالية(محمود،٢٠٢٠).

وفسرت **نظرية المقارنة الاجتماعية** الهناء الذاتى باعتماده على الكيفية التى يدرك بها مكانته بين الآخرين حيث يعتبر مقارنة الفرد بالأفراد والجماعات الأخرى أمراً ضرورياً فى تقييم الشعور بالهناء الذاتى، حيث يقارن الفرد نفسه بالأفراد والجماعات الأكثر حظاً منه، فيحصل على تقييمات ذاتية سلبية، والثانى: يسمى المقارنات الإجتماعية الأدنى، حيث يقارن الفرد نفسه بالأفراد والجماعات الأقل حظاً منه، فيحصل على تقييمات ذاتية إيجابية(حسن،٢٠١٨). وترى **نظرية الغاية** بأنه ينتج من النتائج، وتحديداً الأهداف التى تحققت والاحتياجات المشبعة، فالاحتياجات المستمرة غير المشبعة تسبب التعاسة، يحدث التقييم المعرفى أثناء الوصول إلى المخططات وهى الأبنية العقلية التى تحتوى على معتقدات حول احتياجات وأهداف الفرد، وحول العلاقة السببية بين بلوغ الهدف والبناء الذاتي (Peck,2003). واقترحت **نظرية محددات الذات**

أن الهناء يصبح الأمثل عندما يتم تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية الشاملة والرضا عن عملية المشاركة فى الأنشطة. وتعد الاحتياجات النفسية الأساسية الثلاث للإنسان هى الاستقلالية والكفاءة والتواصل. ويمثل الاستقلال الذاتى الحاجة الكامنة لتجربة الشعور بالحرية والاختيار من خلال محددات الذات أو السبب الذاتى وتشير الكفاءة إلى الحاجة إلى تجربة الشعور بالإتقان والشعور بالفعالية والقدرة على التكيف مع البيئات المتغيرة(kaing,2019). وبينت **نظرية المتعة أو اللذة** أن شعور الفرد بالهناء يعتمد على تحقيق اللذة والسرور، وتجنب الألم والتوتر أو التقليل منهم، واشباع الاحتياجات البيولوجية والنفسية، ولكن أيضاً. قد يحتاج الفرد للمرور بخبرة مؤلمة يعقبها الشعور باللذة حتى يشعر بالهناء الذاتي (carr,2004).

مشكلة الدراسة واسئلتها:

يواجه المعلمين العديد من التحديات المتعلقة بطبيعة العمل والطلبة والزملاء والإدارة وأولياء الأمور، لذلك عليهم التفكير العميق بمواجهتها لأنها ستشكل أزمة في الالتزام المهني، فالبيئة المدرسية تعتبر بيئة متنوعة يتعامل فيها المعلم مع العديد من الأطراف من مختلفي المستويات والرغبات والطموح، مما يؤدي ذلك إلى إعادة التفكير بما يحمله من معتقدات ومبادئ ووجهات نظر مختلفة، تجعله أقل ثقة بها عندما يواجه آراء مختلفة متناقضة مع تفكيره خاصة مع زملاء المهنة الذين يحترمونه، مما يجعله ينظر للمواقف نظرة شمولية ويكيف سلوكه معها ليجتازها بنجاح ويطور ويعزز هويته في تقبل الرأي والرأي الآخر والنقد البناء (شريم، ٢٠٠٩). وأظهرت نتائج دراسة عبدالغني وطه (٢٠١٦) تأثير الهوية المهنية على فعالية المعلم.

ونظراً للتغيرات الحديثة ومواكبة العصر الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي، وتغير دور المعلم من ناقل إلى المعرفة والتلقين إلى موجه وناشر لثقافة جديدة، استخدمها الطلبة دون وعي بعواقبها أنها ذات حدين سلبي وإيجابي، وتغير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى مستخدمي التكنولوجيا الحديثة، وعدم الوعي بالمواطنة الرقمية أدت إلى ظهور الجرائم الإلكترونية متعددة الأشكال كالتهديد والابتزاز والتحرش وتشوية السمعه وانتحال الشخصية وغيرها الكثير من الأوجه، وكذلك إساءة استخدام الحريات جعلت المعلم متصدي لمثل هذه الجرائم من خلال الوعي بالقوانين والأنظمة التي تضبط عملية التواصل، وأيضا كيفية التعامل مع مرتكبي هذه الجرائم من خلال الدوائر الرسمية، فقد أظهرت دراسة الطوالبة (٢٠١٧) أن المعلمين ليس لديهم الوعي والمعرفة بالمواطنة الرقمية ويجهلون معالمها.

ويعتبر المعلمون من أكثر الفئات تعرضا للضغوط النفسية والمهنية، والاحتراق النفسي، وتدني الدافعية للعمل، وتنوع بيئات الطلبة ومراحلهم النمائية وحاجاتهم النفسية والأكاديمية، والتي

بدورها تؤثر في مؤشرات الهناء الذاتي لديهم (الضبع، ٢٠١٩). ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتيه:

١. ما مستوى الهوية المهنية والمواطنة الرقمية والهناء الذاتي لدى معلمي مدارس الثقافة العسكرية؟
٢. ما مقدار ما تتنبأ به الهوية المهنية والمواطنة الرقمية في الهناء الذاتي لدى معلمي مدارس الثقافة العسكرية؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى تحقيق الهوية والمواطنة الرقمية والهناء الذاتي تعزى لمتغيرالجنس؟

وهدفت الدراسة تعرف مستوى الهوية المهنية والمواطنة الرقمية والهناء الذاتي لدى عينة من معلمي مدارس الثقافة العسكرية في الأردن، والكشف عن القدرة التنبؤية للهوية المهنية والمواطنة الرقمية بالهناء الذاتي لديهم.

وتكمن أهمية الدراسة في جانبين:

-**الأهمية النظرية:** وتكمن أهمية الدراسة في المتغيرات التي تم دراستها وهي الهوية المهنية والمواطنة الرقمية وتنبؤها بالهناء الذاتي لدى معلمو مدارس الثقافة العسكرية، وتناولها فئة المعلمين. ومن جهة أخرى تبرز أهمية الدراسة في تطوير الأدب النظري المرتبط بتلك الفئة وخاصة في المفاهيم النفسية كالهوية المهنية والمواطنة الرقمية بالهناء الذاتي لدى المعلمين. **وتبرز أهمية الدراسة التطبيقية** في أنها دراسة تنبؤيه تساعد المعلمين في الجوانب النفسية والتعليمية وتطوير أنفسهم مهنياً وفقاً للتكنولوجيا الحديثة ليصل لمستوى من الهناء الذاتي الذي يحقق له الصحة النفسية الإيجابية، كما توفر الدراسة بعض البيانات يمكن أن يستخدمها صُناع القرار؛ كوزارة التربية والتعليم، والجامعات، والقائمين على السياسات التربوية، في تحسين الخدمات المقدمة لهذه الفئة.

واحتوت الدراسة على المصطلحات الآتية:

-**الهوية المهنية:** وهي كيف يحدد المعلم ويقدر نفسه وكيف يراه الآخرين نتيجة فهم وتفسير الخبرات اليومية له (Lasky, 2005). وتعرف اجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها معلمي مدارس الثقافة العسكرية على فقرات المقياس المعد لأغراض الدراسة الحالية.

- **المواطنة الرقمية:** المعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام القويم للتقنية، والمسؤول تلقاء استخدام التكنولوجيا المتعددة مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع وشراء وبيع البضائع عبر الإنترنت(القايد، ٢٠١٤).

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها معلمي مدارس الثقافة العسكرية على فقرات المقياس المعد لأغراض الدراسة الحالية.

- **الهناء الذاتي:** عرفه سلامة(٢٠١٢) على انه تقييم معرفي لنوعية الحياة ككل أو حكم بالرضا عن الحياة التي يقوم بها الفرد اتجاه حياته ويشمل التقييم الجانب المزاجي والمعرفي. ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها معلمي مدارس الثقافة العسكرية على فقرات المقياس المعد لأغراض الدراسة الحالية.
- **مدارس الثقافة العسكرية:** مؤسسة عسكرية تتميز ببعد وطنى خاص تقدم خدمات تعليمية واجتماعية متعددة لشرائح واسعة من المجتمع الأردنى خاصة أبناء العسكريين العاملين والمتقاعدين وأبناء البادية الأردنية، إضافة إلى دورها فى تحسين المستوى الثقافي لمنتسبي القوات المسلحة الاردنية – الجيش العربي والأجهزة الأمنية.

وتحددت نتائج الدراسة الحالية بالآتي:

- **حدود بشرية:** معلمي مدارس الثقافة العسكرية.
- **حدود مكانية:** مدارس الثقافة العسكرية في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢١/٢٠٢٢م.
- **حدود موضوعية:** استجابة المعلمين على فقرات المقاييس المعدة لأغراض الدراسة الحالية، وخصائص المقاييس السيكومترية المستخدمة
- **محددات الدراسة:** تحددت الدراسة بإجراءات تطبيقها الكترونيا وذلك بتحويل المقاييس المستخدمة إلى الصيغة الإلكترونية، وأخذ الموافقات الرسمية من مديرية الثقافة العسكرية، وتطبيق الدراسة في وقت جائحة كورونا.

الدراسات السابقة:

يعد مراجعة الدراسات والأدب المتعلق بالموضوع أمكن التوصل للآتي:

- دراسة عبدالرزاق والجعيدي (٢٠٢٢) والتي هدفت الكشف عن مستوى الهوية المهنية لدى الطلبة المعلمين لكليات التربية جامعة الأزهر في ضوء متغيرات الجنس التخصص والكلية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٣٦) طالباً وطالبةً تمثلت أداة الدراسة بتطوير مقياس لقياس الهوية المهنية وتم التأكد من خصائصه السيكومترية، وأظهرت النتائج أن مستوى الهوية المهنية لدى الطلبة المعلمين جاءت مرتفعة وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الهوية المهنية تعزى للجنس ولصالح الإناث.
- وفى دراسة الغامدى ونجم الدين (٢٠٢٢) والتى هدفت الكشف عن مستوى وعى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية لعناصر المواطنة الرقمية وممارستهن لها

فى ضوء بعض المتغيرات، فقد تكونت عينة الدراسة من (٦٦٦) معلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس المواطنة الرقمية والتأكد من خصائصه السيكومترية، وقد أظهرت النتائج أن مستوى وعى المعلمات بعناصر المواطنة الرقمية جاء متوسطاً في جميع مجالاته عدا مجالى الوصول الرقمى والاتصال الرقمى فقد كان مرتفعاً.

- فى حين هدفت دراسة عافشى(٢٠٢٢) الكشف عن مستوى وعى معلمات اللغة العربية ومشرفاتها التربويات للمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض لبعض أبعاد المواطنة الرقمية، فقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٨)معلمة للمرحلة الأساسية و(١٥٠) معلمة للمرحلة الثانوية و(٤٧) مشرفة تربوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس أبعاد المواطنة الرقمية والتأكد من صدقه وثباته، وأظهرت النتائج أن مستوى وعي المعلمات بأبعاد المواطنة الرقمية جاء مرتفعاً.
- أما دراسة عجاجه(٢٠٢٢) والتى هدفت البحث فى علاقة إرادة العطاء بالهناء الذاتى لدى العاملين بالقطاعات الخدمية" الصحة والتربية والتعليم والخدمات الخيرية التطوعية، فقد تكونت عينة الدراسية من(٢٧٦) مبحوثاً من العاملين فى القطاعات الخدمية وتم تطوير مقياسى الدراسة والتأكد من صدقهم وثباتهم، وأظهرت النتائج أن مستوى الهناء الذاتى جاء مرتفعاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهناء الذاتي تعزى للجنس ولصالح الإناث.
- وهدفت دراسة الخمايسة(٢٠٢٢) تعرف درجة وعى الموظفين العاملين فى مديرية التربية والتعليم لمنطقة الطفيلة التعليمية بمفهوم المواطنة الرقمية فقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٥) موظفاً وموظفةً، وتم تطوير مقياس درجة الوعى بمفهوم المواطنة الرقمية والتأكد من صدقه وثباته، وتوصلت النتائج أن مستوى وعى الموظفين بالمواطنة الرقمية جاء متوسطاً، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي.
- وفي دراسة المقبالي والفواعير(٢٠٢١) والتي هدفت تعرف مستوى الهوية المهنية لدى معلمي شمال الباطنة في سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات الجنس والخبرة، فقد تكونت عينة الدراسة من(٤٠٠) معلماً ومعلمةً، واستخدم الباحثان مقياس الهوية المهنية بعد تحقيقه الشروط السيكومترية، وأظهرت النتائج أن مستوى الهوية المهنية جاء مرتفعاً، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الهوية المهنية تعزى للجنس ولصالح الإناث، ولم تظهر فروق للخبرة التدريسية.

- أما دراسة الزاهري وعمر(٢٠٢١) والتى هدفت تعرف مدى توافر المواطنة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز فى ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، فقد تكونت عينة الدراسة من (٢٩٧) عضو هيئة تدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس توافر المواطنة الرقمية والتأكد من صدقه وثباته، وقد أظهرت النتائج أن مدى توافر مفاهيم المواطنة الرقمية لدى هيئة التدريس جاءت مرتفعة ماعدا القانون الرقمى والحقوق والمسؤوليات الرقمية جاءت متدنية.
- وفى دراسة ساري(٢٠٢١) والتى هدفت تعرف مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، تكونت عينة الدراسة من(٤١٧) طالبةً ومعلمةً، وتم تطوير مقياس الدراسة والتأكد من خصائصه السيكومترية فقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٦) عضو هيئة التدريس، وقد أظهرت النتائج أن مستوى المواطنة الرقمية لدى المعلمات والطالبات جاءت مرتفعة، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات المواطنة الرقمية تعزى للخبرة ولصالح فئة أكثر من ١٠ سنوات.
- وجاء فى دراسة مجاهد(٢٠٢١) والتى هدفت تعرف درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة عمران لأبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦) عضواً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس أبعاد المواطنة الرقمية بعد التأكد من خصائصه السيكومترية، فقد توصلت النتائج إلى أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأبعاد المواطنة الرقمية جاءت بدرجة مرتفعة، وجاء بعد الوصول الرقمي بأعلى متوسط حسابى مرتفع وبالمرتبة الأخيرة بعد التجارة الرقمية.
- وهدفت دراسة سيد(٢٠٢١) الكشف عن إمكانية التنبؤ بالهناء الذاتى من الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية لمعلمى المرحلة الابتدائية بمحافظة جده. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) معلماً ومعلمةً، ولجمع البيانات طبق الباحث الأدوات الآتية: مقياس الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية، ومقياس الهناء الذاتى من إعداد الباحث. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لليقظة وأبعاد الهناء الذاتى والدرجة الكلية، وأظهرت النتائج أن الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية تسهم بما نسبته (٢٢%) في التنبؤ بالهناء الذاتى ماعدا بعدي: الملاحظة، وعدم الحكم.
- أما دراسة طلب وأبو الغيث وعبدالرزاق (٢٠٢١) والتى هدفت البحث فى علاقة الذكاء الروحى بالهناء الذاتى المهنى لدى معلمى الطلاب ذوى الاحتياجات التربوية، فقد تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) معلماً ومعلمةً، وتم استخدام مقياسي الذكاء الروحي والهناء

الذاتى المهنى بعد التأكد من صدقهم وثباتهم، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الهناء الذاتى المهنى وتعزى للجنس ولصالح الإناث.

- اما دراسة المهيرات والرقاد(٢٠٢٠) والتى هدفت الكشف عن دور معلمى التربية الوطنية والمدنية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين، فى لواء وادي السير، فقد بلغت عينة الدراسة (١١٠) معلماً ومعلمةً. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس المواطنة الرقمية والتأكد من خصائصه السيكومترية. وأظهرت النتائج أن دور معلمى التربية الوطنية والمدنية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية فى دور معلمى التربية الوطنية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات الجنس والخدمة التعليمية.
- أما دراسة الزايد (٢٠١٩) والتي هدفت تعرف مستوى الذات المهنية لدى المرشدات الطلابيات بمدارس محافظة الرس في ضوء بعض المتغيرات، فقد تكونت عينة الدراسة من (٥١) مرشدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الذات المهنية بعد التأكد من صدقه وثباته، وأظهرت النتائج أن مستوى الذات المهنية جاءت مرتفعه، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذات المهنية تعزى للخبرة.
- وأجرى بن راس(٢٠١٩) دراسة هدفت الكشف عن علاقة الهوية المهنية بالالتزام في العمل لدى أساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقله، فقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) أستاذاً واستاذةً، وطورت الباحثة مقياس الهوية المهنية واستخدمت مقياس الالتزام في العمل وبعد التأكد من صدقهم وثباتهم أظهرت النتائج أن مستوى الهوية المهنية جاء مرتفعاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية المهنية تعزى للجنس ولصالح الذكور.
- اما دراسة العسيري (٢٠١٩) والتي هدفت تعرف الهوية المهنية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، فقد تكونت عينة الدراسة من(٢٦) معلم، واستخدم الباحث مقياس الهوية المهنية بعد التأكد من صدقه وثباته، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الهوية المهنية لدى المعلمين، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الهوية المهنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- دراسة الشويلي (٢٠١٨) والتي هدفت تعرف مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية إربد الأولى، وعلاقته بالمواطنة الرقمية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي الدراسة الوعي التكنولوجي والمواطنة الرقمية، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، تم تطبيقه على عينة تكونت من (١٤٢) معلماً ومعلمةً، وأظهرت النتائج

أن مستوى المواطنة الرقمية جاء مرتفعاً، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولم تظهر النتائج فروقاً لمتغيرات الخبرة والتخصص والمؤهل في مستوى المواطنة الرقمية.

- وهدفت دراسة حسين (٢٠١٧) إلى استقصاء مستويات الهوية المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، فقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٩) معلماً ، وأجريت مقابلة فردية مع (٢٠) معلمًا منهم لتحديد تصوراتهم حول الهوية المهنية للمعلم، وتم استخدام مقياس مستوى الهوية المهنية، وجاء مستوى الهوية المهنية مرتفعاً وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة احصائياً في مستويات الهوية المهنية تعزى للجنس ولسنوات الخبرة.
- في حين جاءت دراسة أحمد وسيد (٢٠١٧) في هدف التنبؤ بالهناء النفسي في ضوء كل من المناعة النفسية واليقظة العقلية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في المنيا، فقد تكونت عينة الدراسة من (٧٨) معلماً ومعلمةً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس المناعة النفسية واستخدام مقياسي الهناء النفسي واليقظة العقلية، وتم التأكد من خصائصهم السيكومترية، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهناء النفسي تعزى للجنس.
- أما دراسة خريبة (٢٠١٦) والتي هدفت تعرف مستوى الهناء الذاتي الوظيفي الاكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية في جامعة الزقازيق في ضوء بعض المتغيرات، فقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٩) عضواً، وتم تطوير مقياس الهناء الذاتي الوظيفي الاكاديمي والتأكد من خصائصه السيكومترية، وأظهرت النتائج أن مستوى الهناء الذاتي الوظيفي الاكاديمي جاء مرتفعاً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهناء الذاتي تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة.
- وفي دراسة البقيعي (٢٠١٤) والتي هدفت تعرف الهوية الوظيفية لدى عينة من معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن، فقد تكونت عينة الدراسة من(٣٥٩) معلماً ومعلمةً، واستخدم الباحث مقياس الهوية المهنيه بعد التأكد من صدقه وثباته، وأظهرت النتائج أن مستوى إدراك الهوية الوظيفية لدى معلمي وكالة الغوث الأردنية جاء مرتفعاً، واظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الهوية الوظيفية تعزى للجنس ولصالح الإناث، ولم تظهر فروقاً دالة للخبرة في التدريس.
- أما دراسة سونج ووي (Song & Wei, 2007) فقد هدفت تعرف العوامل المؤثرة في الهوية المهنية للمعلمين في الصين، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٧) معلماً ومعلمةً من معلمي المرحلة الأساسية والثانوية، وقد طور الباحثان مقياساً لقياس الهوية المهنية، وأظهرت النتائج

أن مستوى الهوية المهنية جاء مرتفعاً، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الهوية المهنية تعزى للجنس ولصالح الإناث، والخبرة التدريسية ولصالح أكثر من (٣٠) سنة.

وتعقيباً على ما سبق نلاحظ أنها هدفت في معظمها تعرف مستوى المتغيرات المدروسة كدراسة (عبدالرزاق والجعيدي، ٢٠٢٢) والتي تناولت مستوى الهوية المهنية لدى المعلمين، في حين جاءت دراسة (عافشي، ٢٠٢٢) للبحث في مستوى المواطنة الرقمية لدى المعلمين، أما دراسة (خريبه، ٢٠١٦) فقد بحثت في مستوى الهناء الذاتي، وجاءت دراسة (أحمد وسيد،٢٠١٧) تنبؤية في الهناء الذاتي من المناعة النفسية واليقظة العقلية، ودراسة إرتباطية كدراسة (بن راس،٢٠١٩) التي بحثت بعلاقة الهوية المهنية بالالتزام بالعمل، هذا واختلفت العينات التي تناولتها الدراسات بين معلمين وأساتذة جامعيين كدراسة (الزايد، ٢٠١٩ و بن راس، ٢٠١٩)، وامتازت الدراسة الحالية بدراسة متغيرات الهوية المهنية والمواطنة الرقمية والهناء الذاتي لدى المعلمين، –وفي حدود علم الباحثة– لم تجد دراسة جمعت المتغيرات الرئيسية للدراسة الحالية، فمعظمها تناول المتغيرات لدى نفس الفئة كل على حدى، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية في البحث عن مقدار ما تتنبأ به الهوية المهنية والمواطنة الرقمية بالهناء الذاتي لدى المعلمين في مدارس الثقافة العسكرية، واستفادت الدراسة من الدراسات السابقة في تطوير أدوات الدراسة ومناقشة النتائج واختيار المنهج والإطار النظري.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس الثقافة العسكرية في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم(١٢٤٨) معلماً ومعلمةً ضباط صف ومدنيين، موزعين(١١١١) ذكور و(١٣٧) اناث موزعين على (٤٥) مدرسة، (٤٢) مدرسة ذكور و(٣) مدارس إناث، وفق إحصائيات مديرية الثقافة العسكرية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(٧٦٧) معلماً ومعلمةً (٦٦٧) ذكر و(١٠٠) إناث، تم اختيارهم بالعينة العشوائية ، شكلوا ما نسبته (٦١%) من مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير ثلاثة مقياس جاءت على النحو الآتي:

أولاً: مقياس الهوية المهنية: تم تطوير مقياس الهوية المهنية من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والإطار النظري الذي تناولها لدى المعلمين كدراسة البقيعي(٢٠١٤)، والعسيري (٢٠١٩)، وبن راس(٢٠١٩) وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (٤٢) فقرة، ويقيس درجة واحدة وهي الهوية المهنية، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس .

وللوصول للخصائص السيكومترية للمقياس أجري: الصدق الظاهري: وذلك بعرض المقياس بصورته الأولية على(١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد النفسي

والتربوي والقياس والقويم في الجامعات الأردنية، للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول ملائمة فقرات المقياس وسلامة الصياغة اللغوية وأية ملاحظات يرونها مناسبة من حذف أو إضافة أو تعديل، وتم اعتماد نسبة(٨٠%) بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وقد أبدى المحكمين عدداً من الملاحظات في حذف(٤) فقرات وتعديل(٥) فقرات، وبذلك أصبح المقياس مكونً من (٣٨) فقرة. وصدق البناء الداخلي: تم التحقق بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت(٤٠) معلماً ومعلمةً من معلمي الثقافة العسكرية من مجتمع الدراسة وخارج عينته، فقد جاءت قيم معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية بمستوى دال عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) على استجابات معلمي مدارس الثقافة العسكرية على مقياس الهوية المهنية فقد تراوحت القيم بين(٠.٣١٠–٠.٥٢٥) وهي قيم ملائمة لإجراء الدراسة.

وتم التحقق من الثبات: بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٤٠) معلماً ومعلمةً من معلمي مدارس الثقافة العسكرية من مجتمع الدراسة وخارج عينته، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي(٠.٨١١)، وكذلك تم استخدام الاختبار وإعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ أسبوعين بين مرتي التطبيق، وقد تبين أن معامل الارتباط بين مرتي التطبيق قد بلغ (٠.٨٨) وهي قيم مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

تكون المقياس من (٣٨) فقرة بصورته النهائية وتم اعتماد التدريج الخماسي ليكرت لاستجابات أفراد الدراسة فقد تم إعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة، تحسب كالآتي: دائماً (٥)، غالباً (٤)، أحياناً (٣)، نادراً (٢)، ابداً (١)، وتتراوح الدرجة بين ٣٨–١٩٠، وتم اعتماد المعيار الآتي لتفسير مستوى المتوسطات:

١. ١–٢.٣٣ مستوى منخفض للهوية المهنية.
٢. ٢.٣٤–٣.٦٦ مستوى متوسط للهوية المهنية.
٣. ٣.٦٧– ٥ مستوى مرتفع للهوية المهنية.

ثانيًا: مقياس المواطنة الرقمية: والذي تم تطويره بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع كدراسة عثمان وغونغورين (Isman & Gungoren, 2014)، والغامدي ونجم الدين (٢٠٢٢)، والقرني (٢٠٢١)، والمصري وشعث (٢٠١٧).وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (٥٨) فقرة موزعة على سبعة أبعاد هي: الوصول الرقمي، القوانين الرقمية، اللياقة الرقمية، الثقافة الرقمية، الاتصال الرقمي، التجارة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات. وقد تم التأكد من خصائصه السيكومترية من خلال الصدق الظاهري:

وذلك بعرض المقياس بصورته الأولية على (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، للتعرف على ارائهم ومقترحاتهم حول ملائمة فقرات المقياس للأبعاد وسلامة الصياغة اللغوية وأية ملاحظات يرونها مناسبة من حذف أو إضافة أو تعديل، وتم اعتماد نسبة (٨٠%) بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وقد أبدى المحكمين عدداً من الملاحظات في حذف (٣) فقرات وتعديل (١٥) فقرة وبذلك أصبح المقياس مكوناً من (٥٥) فقرة، موزعين على الأبعاد الآتيه:

- الوصول الرقمي: وتمثله الفقرات ١-٧.
- القوانين الرقمية: فقراته ٨-١٦.
- اللياقة الرقمية: فقراته ١٧-٢٥.
- الثقافة الرقمية: فقراته ٢٦-٣٦.
- الاتصال الرقمي: فقراته ٣٧-٤٢.
- التجارة الرقمية فقراته ٣٤-٤٨.
- الحقوق والمسؤوليات فقراته ٤٩-٥٥.

وصدق البناء الداخلي: وتم بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت(٤٠) معلما ومعلمة من معلمي الثقافة العسكرية من مجتمع الدراسة وخارج عينته، وقد جاءت معاملات الارتباط للاتساق الداخلي لفقرات مقياس المواطنة الرقمية ذات لالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq$ **0.05**، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية (٠.٣٠١-٠.٦٣٦)، وتراوحت قيم الارتباط بين البعد والدرجة الكلية(٠.٣٢١-٠.٨١٠)، وتراوحت القيم بين البعد والدرجة الكلية بين(٠.٥٦٣-٠.٨٨٢) وهذه القيم مناسبة لتحقيق اهداف الدراسة.

كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٤٠) معلماً ومعلمةً من معلمي مدارس الثقافة العسكرية من مجتمع الدراسة وخارج عينته، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للدرجة الكلية(٠.٩٤٦)، وتراوحت للأبعاد السبعة الوصول والقوانين واللياقة والثقافة والاتصال والتجارة والحقوق على التوالي كالآتي: (٠.٧٩٢ ، ٠.٨٠٩ ، ٠.٨٢٤ ، ٠.٨٦٤ ، ٠.٨٠٦ ، ٠.٧٠٠، ٠.٨٦٤) وهي قيم مناسبة لإجراء الدراسة. والاختبار وإعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ أسبوعين بين مرتي التطبيق، وقد اتضح أن معامل الارتباط للدرجة الكلية بلغ(٠.٩٥٦)، وللأبعاد على التوالي: الوصول والقوانين واللياقة والثقافة والاتصال والتجارة والحقوق (٠.٨١٣، ٠.٨٥٤، ٠.٨٨٢، ٠.٨٩٧، ٠.٨٦١، ٠.٧٤٣، ٠.٩٠٨)، وهي قيم مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

تكون المقياس من (٥٥) فقرة بصورته النهائية، موزعةً على سبعة أبعاد وتم اعتماد التدريج الثلاثي لاستجابات أفراد الدراسة فقد تم إعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة، تحسب كالآتي: عالية(٣)، متوسطة(٢)، منخفضة(١)، وتتراوح الدرجة بين ٥٥–١٦٥، وجاءت جميع الفقرات إيجابية، وقد تم استخدام المدى من أجل تفسير المتوسطات وتفسير معناها، حيث جاءت كالآتي:

- (1–1.66) مستوى منخفض من المواطنة الرقمية.
- (1.67–2.33) مستوى متوسط من المواطنة الرقمية.
- (2.34–3) مستوى مرتفع من المواطنة الرقمية.

ثالثًا: مقياس الهناء الذاتي: والذي تم تطويره بالرجوع الى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع كدراسة عجاجه (٢٠٢٢) وأحمد وسيد (٢٠٢٢)، والقرني (٢٠٢١)، ويوسف والمستكاوي (٢٠٢١). وقد تكون المقياس بصورته الأولية من(٣٦) فقرات موزعة على سبعة أبعاد هي: الهدف من الحياة، الاستقلالية، وقبول الذات، والعلاقات الإيجابية مع الاخرين، التمكين مع البيئة. وقد تم التأكد من خصائصه السيكومترية.

وللتحقق من الصدق الظاهري عُرض بصورته الأولية على(١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي والقياس والقويم في الجامعات الأردنية، للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول ملائمة فقرات المقياس للأبعاد وسلامة الصياغة اللغوية وأية ملاحظات يرونها مناسبة من حذف أو إضافة أو تعديل، وتم اعتماد نسبة(٨٠%) بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وقد أبدى المحكمين عدداً من الملاحظات في تعديل(١٥) فقرة وبذلك بقي المقياس مكوناً من (٣٦) فقرة، موزعين على الأبعاد الآتيه:

- الهدف من الحياة: وتمثله الفقرات ١–٧.
- الاستقلالية: فقراته ٨–١٣.
- قبول الذات: فقراته ١٤–٢٠.
- العلاقات الإيجابية مع الاخرين: فقراته ٢١–٢٨.
- التمكين من البيئة: فقراته ٢٩–٣٦.

وتم التحقق من صدق البناء الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٤٠) معلماً ومعلمةً من معلمي الثقافة العسكرية من مجتمع الدراسة وخارج عينته، وجاءت معاملات الارتباط للاتساق الداخلي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية (٠.٣٠٧–٠.٨٦٣)، وتراوحت قيم الارتباط بين الفقرة والبعد (٠.٣٠٣–٠.٧٧٦)، وقيم الارتباط

بين البعد والدرجة الكلية تراوحت بين(٠.٦٩٧-٠.٨٦٣)، وهذه القيم مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

ولغايات الثبات أُجري الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٤٠) معلماً ومعلمةً من معلمي مدارس الثقافة العسكرية من مجتمع الدراسة وخارج عينته، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للدرجة الكلية(٠.٠.٨٨٢)، وتراوحت للأبعاد الخمسة: الهدف من الحياة والاستقلالية وقبول الذات والعلاقات الإيجابية مع الآخرين و التمكين مع البيئة على التوالي كالآتي: (٠.٨٨٢ ، ٠.٦١٨ ، ٠.٨١٣ ، ٠.٦٨٧ ، ٠.٧٢٩) وهي قيم مناسبة لإجراء الدراسة.

بالإضافة إلى ثبات الاختبار وإعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ أسبوعين بين مرتي التطبيق، وقد اتضح أن معامل الارتباط للدرجة الكلية بلغ (٠.٨٨٩)، وللأبعاد على التوالي: الهدف من الحياة والاستقلالية وقبول الذات والعلاقات الإيجابية مع الاخرين و التمكين مع البيئة على التوالي كالآتي: (٠.٩٢٥، ٠.٦٨٥، ٠.٨١٧، ٠.٧٠٦، ٠.٧٥٤) ، وهي قيم مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٦) فقرة وتم إعتماد التدريج الخماسي ليكرت لاستجابات أفراد الدراسة فقد تم إعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة، تحسب كالآتي: دائماً(٥)، غالباً(٤)، أحياناً(٣)، نادراً (٢)، مطلقاً (١)، وتتراوح الدرجة بين ٣٦-١٨٠، وتم اعتماد المعيار الآتي لتفسير مستوى المتوسطات:

١. ١-٢.٣٣ مستوى منخفض من الهناء الذاتي.
٢. ٢.٣٤-٣.٦٦ مستوى متوسط من الهناء الذاتي.
٣. ٣.٦٧- ٥ مستوى مرتفع من الهناء الذاتي.

هذا وقد تم تنفيذ إجراءات الدراسة بعد الحصول على الموافقات الرسمية وحصر المجتمع والعينة، من خلال استجابة المعلمين على مقاييس الدراسة عبر تحويلها إلى الصيغة الإلكترونية من خلال تطبيق google forms.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الهوية المهنية والمواطنة الرقمية والهناء الذاتي لدى معلمي مدارس الثقافة العسكرية؟ للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، والجدول (١) يوضح القيم.

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على مقاييس الدراسة

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	المستوى
الهوية المهنية	–	٣.١٨	٠.٣٣٧	متوسط
المواطنة الرقمية	الحقوق والمسؤوليات	٢.٨٣	٠.٣١١	مرتفع
	الثقافة الرقمية	٢.٧٠	٠.٣٤٠	مرتفع
	التجارة الرقمية	٢.٦١	٠.٣٦٠	مرتفع
	الاتصال الرقمي	٢.٥٨	٠.٤١٢	مرتفع
	اللياقة الرقمية	٢.٥٧	٠.٣٦٤	مرتفع
	الوصول الرقمي	٢.٢٦	٠.٤٨٠	متوسط
	القوانين الرقمية	٢.٢٢	٠.٤٣٨	متوسط
	الدرجة الكلية	٢.٥٣	٠.٢٩٤	مرتفع
الهناء الذاتي	الهدف من الحياة	٤.٤٠	٠.٥٥٧	مرتفع
	التمكين مع البيئة	٤.١٩	٠.٥١٩	مرتفع
	قبول الذات	٤.٣٠	٠.٥٥٧	مرتفع
	الاستقلالية	٣.٩٠	٠.٤٧٦	مرتفع
	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	٣.٧٨	٠.٤٤١	مرتفع
	الدرجة الكلية	٤.١١	٠.٤٠٦	مرتفع

يلاحظ من استعراض الجدول (١) أن مستوى الهوية المهنية للمعلمين جاء متوسطاً فقد بلغ المتوسط الحسابي(٣.١٨) وانحراف معياري(٠.٣٣٧)، وقد يعود السبب إلى أن المعلمين لديهم تصوراً واضحاً حول أهدافهم المهنية ومهامهم التي يؤدونها داخل المدرسة ويلتزمون بها ويحققوا أهدافها، ومدى الرضا عن عمله والانتماء له فهو يبذل جهده لتحقيق أهدافه المهنية من خلال نظرته الإيجابية لنفسه وعمله وزملاء العمل، وتنويعه باستخدام الأساليب الحديثة في تدريسه وتوظيف التكنولوجيا. وأن خلفية المعلم الثقافية والاجتماعية والخبرات التي مر بها ساعدته في تشكيل مفهوم ووجهة نظر نحو عمله، وشكلت قيمه ومعتقداته عن مهنة التعليم ، وكيف يؤثر ذلك في قراراته التي يتخذها في غرفة الصف، من خلال فهم المرحلة النمائية للطلبة واحتياجاتهم، ومهارة إدارة الحصة الصفية هي جزء من شخصيته، بالإضافة إلى وعي المعلم بالقيم والمعتقدات حول الخصائص المميزة للمهنة التي اختارها لنفسه، والتي تجعل هذه المهنة مختلفة عن غيرها من وجهة نظره الشخصية (Stricker, et al, 2019). حيث اختلفت النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت في معظمها أن مستوى الهوية المهنية للمعلمين جاء مرتفعاً، كدراسة عبدالرزاق والجعيدي (٢٠٢٢)، ونتائج دراسة المقبالي والفواعير (٢٠٢١)، ودراسة الزايد (٢٠١٩).

وبالعودة للجدول(1) نجد أن مستوى المواطنة الرقمية جاء مرتفعاً على الدرجة الكلية فقد بلغ المتوسط الحسابي(٢.٥٣) والانحراف المعياري(٠.٤٠٦)، وقد يعزى السبب إلى أن الاهتمام الكبير من قبل الدولة وأجهزتها الأمنية بمفهوم المواطنة الرقمية والتحذيرات التي تطلقها حول أهمية تمكين الحسابات الالكترونية منعاً للاختراق، ورفض صداقات الأشخاص المجهولين أو المتطرفين في الفكر والدين، والتبليغ عن أية إساءة أو جريمة إلكترونية كالابتزاز والتهديد وتشويه السمعة وانتحال الشخصية، لذلك فقد دأبت مديريات التربية التعليم الحكومية والعسكرية إلى رفع مستوى المعلمين التكنولوجي وخاصة المواطنة الرقمية التي تعزز مكانة المعلم وتحميه من سلبيات هذه التكنولوجيا، وتنمي لديه الانتماء للوطن والمهنة التي يعمل بها، فالمواطنة الرقمية ليست مادة تدرس بقدر ماهي سلوك ونهج حياة للأفراد على مد العصور والأزمنة.

وجاء بعد الحقوق والمسؤوليات بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٢.٨٣) وانحراف معياري (٠.٣١١) وقد يعزى السبب إلى تمتع الأفراد بالحقوق والمسؤوليات ليصبح منتجاً فعالاً متحملاً لمسؤولية تصرفاته وسلوكاته الإلكترونية، مراقباً لذاته ومؤكداً لها كي لا يقع في مشكلات قد تؤثر على سير عمله وتأخر ترفيعه، أما بعد الثقافة الرقمية فقد جاء بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٢.٧٠)، وانحراف معياري (٠.٣٦٠)، وهنا يقع على عاتق المعلمين تعرف الأساسيات الرقمية وتقييم المصادر التربوية والتعليمية والاجتماعية، وكذلك كيفية إدارة التعليم الإلكتروني إن لزم الأمر، أما بُعد التجارة الرقمية فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مرتفع بلغ(٢.٦١) وانحراف معياري (٠.٣٦٠) وهنا يقع على عاتق المعلم الوعي بقوانين وسياسة البيع والشراء عبر الإنترنت (Online)، وذلك لكثرة ضغوط العمل وقلة وقت الفراغ، أثر ذلك على خروجهم للتشوق مما سهل عليهم ذلك عبر التكنولوجيا الحديثة، وأن يأخذ حذره أن لا يكون فريسة للنصب والاحتيال عبر المواقع الوهمية المنتشرة بعض الوقت، وهنا يتم إعدادهم ليكونوا مستهلكين أذكياء واعين لما يدور عبر هذه التكنولوجيا، في حين جاء بُعد الاتصال الرقمي بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٢.٥٨) وبانحراف معياري (٠.٤١٢) وقد يعزى السبب إلى وعي المعلمين وإدراكهم بطرق الاتصال الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمحتوى الذي يتبادله مع الآخرين لا يحمل الإساءة لأي طرف من الأطراف، وأن يلتزم بالقواعد والآداب المتعلقة بالتواصل، أما بعد اللياقة الرقمية فقد جاء بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٧) وانحراف معياري (٠.٣٦٤) وهي أن يلتزم الأفراد باحترام الآخرين على التكنولوجيا الرقمية، والإلتزام بقواعد السلوك الرقمي، أما بعد الوصول الرقمي فقد جاء متوسطة الحسابي بمستوى متوسط بلغ (٢.٢٦) وانحراف معياري (٠.٤٨٢) ويعزى ذلك إلى تكافؤ جميع الأفراد في الوصول إلى التكنولوجيا والمواقع الرقمية المختلفة، مع مراعاة

الفروق الفردية بين الأفراد، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد القوانين الرقمية بمتوسط حسابي متوسط بلغ (٢.٢٢) وانحراف معياري (٠.٤٣٨) وذلك من خلال استحداث قانون يحمي حقوق الأفراد والملكية الفكرية ويمنع التطاول على الآخرين بالإساءة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عافشي(٢٠٢٢)، واختلفت النتيجة مع نتائج دراستي (الخمايسة، ٢٠٢٢ & الغامدي ونجم الدين، ٢٠٢٢) في أن مستوى المواطنة الرقمية جاء متوسطاً.

وعند ملاحظة الجدول (١) نجد أن مستوى الهناء الذاتي لدى المعلمين جاء مرتفعاً فقد بلغ متوسطه الحسابي (٤.١١) وانحراف معياري بلغ (٠.٤٠٦)، وجاءت أبعاد الهناء الذاتي بمستوى مرتفع تراوح بين (٤.٤٠-٣.٨٧)، وقد يعود السبب إلى أن حياة المعلم ذات قيمه، فقد حقق أهدافه التي وضعها بخصوص مهنته، وعمل على تطوير ذاته بالتغلب على القصور في شخصيته من خلال بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وهذا دليل واضح على الأثر الإيجابي على شخصية المعلم، ورغم تحديات المهنة وما يواجه من صعوبات مع الإدارة والطلبة وأولياء الأمور، إلا أنه قادر على الوصول للمكانة التي يرغبها، مواجها كل الصعوبات والتحديات والأزمات التي تعيق ذلك، ويعمل على تطوير ذاته على المستوى الشخصي والمهني، فكلما استفاد من خبراته كلما كان أكثر فهما لواقعه التدريسي مما يؤدي إلى مستوى إيجابي من الهناء الذاتي. واتفقت هذه النتيجة مع دراستي (خريبة، ٢٠١٦ & عجاجه، ٢٠٢٢).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مقدار ما تتنبأ به الهوية المهنية والمواطنة الرقمية في الهناء الذاتي لدى معلمي مدارس الثقافة العسكرية؟

أولاً- الهوية المهنية بالهناء الذاتي:

للإجابة على هذا السؤال تم حساب تحليل الانحدار البسيط كما في الجدول (٢).

جدول (٢) نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر الهوية المهنية في الهناء الذاتي لدى المعلمين في مدارس الثقافة العسكرية

المتغير	R	قيمة R^2 معامل التحديد	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمةt المحسوبة	مستوى دلالة t
الثابت	٠.٤٥٣	٠.٢٠٦	2.568	0.119		21.537	0.000
الهوية المهنية			0.615	0.046	0.453	13.459*	0.000

* ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

نموذج الانحدار المقدر:

يتضح من جدول (٢) أن نموذج الانحدار المتعدد الهوية المهنية في الهناء الذاتي، يمكن صياغته في المعادلة الآتية:

- ص= ٢.٥٦٨+(س) ٠.٦١٥
- المقدار الثابت = ٢.٥٦٨
- معاملات الانحدار المعياري: س (٠.٦١٥).

يتبين من القدرة التفسيرية للنموذج بالنظر إلى (٢) وجود أثر ايجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) الهوية المهنية في الهناء الذاتي لدى المعلمين في مدارس الثقافة العسكرية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٣.٤٥٩)، وفسّرت الهوية المهنية ما مقداره (٢٠.٦%) من التباين الكلي في متغير الهناء الذاتي لدى المعلمين في مدارس الثقافة العسكرية، ويمكن تفسير النتيجة باعتقاد المعلمين أنهم مؤثرين في النظام التعليمي التربوي في المدارس، وأيضا في الطلبة الذين يتعاملون معهم وتربطهم به علاقات مهنية تقوم على الإحترام المتبادل، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتشجيع الطلبة على الأنشطة اللامنهجية التي تنمي في ذواتهم القدرة على اتخاذ القرارات المستقبلية، وكذلك انتماء المعلم لمهنته وحبه لها يدفعه للعمل بجد على إنجاح الصرح العلمي الذي يعمل به، وكذلك التزامهم بالعمل والعلاقات الإيجابية مع الزملاء وكيف يقيمون أنفسهم من خلال عملهم وعلاقاتهم وتقييم الآخرين لهم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سيد(٢٠٢١) والتى أظهرت أن الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية تسهم بما نسبته (٢٢%) في التنبؤ بالهناء الذاتي.

ثانيًا- المواطنة الرقمية بالهناء الذاتي

تم استخدام تحليل الانحدار التدريجي لاختبار أثر أبعاد المواطنة الرقمية في التنبؤ بمستوى بالهناء الذاتي لدى المعلمين في مدارس الثقافة العسكرية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (٣) نتائج تحليل الانحدار المتدرج لاختبار أثر أبعاد المواطنة الرقمية في التنبؤ بمستوى بالهناء الذاتي لدى المعلمين في مدارس الثقافة العسكرية

الأبعاد المستقلة	المعامل B	الارتباط المتعدد	التباين المفسر R^2	الخطأ المعياري	قيمةt المحسوبة	مستوى دلالة t
الثابت	2.672			0.134	*19.919	0.000
الاتصال الرقمي	0.186	.410	0.168	0.047	3.960*	0.000
القوانين الرقمية	0.130	.460	0.212	0.034	3.818*	0.000
الثقافة الرقمية	0.298	.475	0.225	0.083	3.603*	0.000
التجارة الرقمية	0.139	.480	0.230	0.054	2.569*	0.010
الحقوق الرقمية	-0.172	.486	0.236	0.074	-2.319*	0.021

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

نموذج الانحدار المقدر:

يتضح من جدول (٣) أن نموذج الانحدار المتعدد بين المواطنة الرقمية (ص) البعد الأول (س١)، والبعد الثاني (س٢)، والبعد الثالث (س٣)، والبعد الرابع (س٤)، والبعد الخامس (س٥) يمكن صياغته في المعادلة الآتية:

- ص= ٢.٦٧٥+(س١) ٠.١٨٦+ (س٢) ٠.١٣٠+ (س٣) ٠.٢٩٨ + (س٤) ٠.١٣٩ + (س٥) ٠.١٧٢-
- المقدار الثابت = ٢.٦٧٥
- معاملات الانحدار المعياري: س١= ٠.١٨٦، س٢= ٠.١٣٠،
- س٣= ٠.٢٩٨، س٤= ٠.١٣٩ ، س٥= ٠.١٧٢-

يتبين من القدرة التفسيرية للنموذج بالجدول (٣) أن أبعاد المواطنة الرقمية (الاتصال الرقمي، القوانين الرقمية، والثقافة الرقمية، والتجارة الرقمية، والحقوق الرقمية) قد فسّرت معاً (٢٣.٦%) من الهناء الذاتي بدلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). إذ فسّر كل من: الاتصال الرقمي (١٦.٨%)، والقوانين الرقمية (٤.٤%)، والثقافة الرقمية (١.٣%)، والتجارة الرقمية (٠.٥%) والحقوق الرقمية (٠.٦%) من مستوى الهناء الذاتي، أما عاملا (الوصول الرقمي، واللياقة الرقمية) فلم يسهما بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالهناء الذاتي، وقد يعود ذلك إلى قيام المعلم بإثراء المحتوى العلمي بربطه بالثقافة الرقمية واستخدام المواقع المختلفة للبحث عن المعلومة وأداء الواجبات الدراسية المختلفة، فهذا يساعدهم على فهم المادة وتوجيهه إلى أسس ومبادئ وقواعد أن يكون الطالب مواطناً رقمياً، من خلال توعية المعلم للطلبة بمخاطر التكنولوجيا الحديثة، وأنه يجب الالتزام بالأخلاقيات الرقمية، عند نقل وكتابة موضوع بالإشارة لمصدره حفظاً لحقوق الملكية الفكرية والنشر للآخرين، ومن هنا يشعر المعلم بالمتعة لما أنجزه ويقدمه للطلبة دون حاجته اللجوء للآخرين في مساعدته، فلا يشعر المعلم بالهناء الذاتي ما لم يكن لديه ترابط مع الحياة وفهم لذاته ووضوح أهدافه في التعليم وتوعية الطلبة، ورؤية أثره واضحاً في الطلبة والمجتمع المحيط به من حيث التعريف بالجرائم الإلكترونية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الهوية المهنية والمواطنة الرقمية والهناء الذاتي تعزى للجنس؟ للإجابة عن ذلك تم استخدام اختبار" ت" للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق في متوسط استجابات المعلمين على مقاييس الدراسة تعزى للجنس والجدول (4) يعرض النتائج:

الجدول (4) نتائج تحليل اختبار "ت" للعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق في متغير الهوية المهنية والمواطنة الرقمية والهناء الذاتي تعزى لمتغير الجنس

المتغير التابع	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجات الحرية	متوسط الاختلافات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الهوية المهنية	ذكر	٣.٢٠	٠.٣٤٠	4.031*	765	0.144	0.035	0.000
	أنثى	٣.٠٦	٠.٢٨٩					
المواطنة الرقمية	ذكر	٢.٥٥	٠.٢٩٣	4.012*	765	0.125	0.031	0.000
	أنثى	٢.٤٢	٠.٢٨٠					
الهناء الذاتي	ذكر	٤.١٣	٠.٤٠٦	*٢.٦٠٩	765	0.113	0.043	0.009
	أنثى	٤.٠١	٠.٣٩١					

**P≤ 0.01 *P≤ 0.05

نلاحظ من استعراض نتائج الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية المهنية لدى المعلمين تعزى للجنس، فقد بلغت قيمة (ت=٤.٠٣١) وجاءت دالة عند مستوى دلالة (α=0.000)، ويتضح أن الفروق جاءت لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ(٣.٢١) وهو أعلى من الإناث فقد بلغ متوسطهم الحسابي(٣.١١). في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية المواطنة الرقمية تعزى للجنس فقد بلغت قيمة (ت= ٤.٠١٢) وبمستوى دلالة (α=0.000) وتعود الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي أعلى بلغ(٢.٥٥)، وكذلك يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهناء الذاتي تعزى لمتغير الجنس فقد بلغت قيمة(ت= ٢.٦٠٩) وجاءت الفروق لصالح الذكور، وقد يعود السبب إلى التزام الذكور بالوقت المخصص للحصة ولا يوجد لديهم هدر في الوقت واستغلاله في تعليم الطلبة، وكذلك توفير بيئة تعليمية محفزة ومشجعة من خلال الأنشطة اللامنهجية، اكثر من المتوفرة للإناث، وكذلك اهتمام المعلمين في الجوانب النمائية للطلبة، مما أدى إلى زيادة الانتماء لديهم لمهنة التعليم وتطوير أنفسهم في الأساليب الحديثة للتدريس ليطوروا ذواتهم ويصبحوا راضين عن أنفسهم. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سونج ووي (Song & Wei, 2007) في أن الفروق تعود للإناث، أما في متغير المواطنة الرقمية فالمعلمين أكثر قابلية للتكيف مع التقنيات الحديثة الرقمية، ويروا أن التعلم الأسهل هو الذي يتم بالمزاوجة والدمج ما بين الحصة النظرية والتكنولوجيا من خلال كتابة التقارير والأنشطة بالرجوع إلى محركات الأبحاث الالكترونية، وبذلك فهو يتبنى طريقة جديدة في التفكير فهو المعلم والموجه والقائد للحصة الصفية، الذي يحاول توجيه الطلبة إلى استغلال التكنولوجيا الرقمية ضمن الأسس والمبادئ والقوانين، فالمعلم لديه القدرة على اتخاذ القرار بخصوص التفاعل الاجتماعي ومواجهة المشكلات التي تعترض هذا التواصل بسلبية معينة من الآخرين، وكذلك التزامهم بالقواعد والأنظمة والقوانين التي تضبط

عملية التواصل الرقمي، بغض النظر عن خبرتهم أو أعمارهم فالمواطنة الرقمية هي سلوك ونهج حياة يتعلمه الفرد من خبرته ومن الدورات التدريبية التي يُنسب إليها، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (المهيرات والرقاد، ٢٠٢٠ & الخمايسة، ٢٠٢٢) في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المواطنة الرقمية لصالح الجنس، واتفقت مع دراسة الشويلي (٢٠١٨) في أن الفروق في مستوى المواطنة الرقمية جاءت لصالح الذكور.

أما متغير الهناء الذاتي فالمعلم يشعر بالهناء الذاتي عندما يحقق أهدافه فيشعر بالتفاؤل والإنجاز، من خلال انتمائه للمهنة وعلاقاته مع الآخرين التي تمنحهم تعزيزاً أكبر لتطوير نفسه وتزويده بمعنى إيجابي لعمله، ويصل لمرحلة الاندماج المهني، ليتحمل الضغوط المهنية ومحاولة التوافق معها وحلها والقدرة إلى إعادة توازنه لمقاومة تحديات المهنة، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراستيى (عجاجة، ٢٠٢٢ وطلب وأبو الغيث وعبدالرزاق، ٢٠٢١) واللاتي أظهرن أن الفروق في الهناء الذاتي تعود للإناث.

وبناءً على النتائج توصي الدراسة بالآتي:

١. إثراء خبرة المعلمين بدورات تدريبية في المواطنة الرقمية وكيفية توظيفها في الحصة الدراسية.
٢. إعداد برامج ارشادية تتعلق بالمعلمين في رفع الكفاءة المهنية والهناء الذاتي والهوية المهنية وربطها بمتغيرات أخرى ترفع من قيمة المعلم وتزيد من قدرته على مواجهة الضغوط.
٣. إجراء بحوث تدرس متغيرات علم النفس الإيجابي لدى المعلمين.

المراجع

أبو اسعد، أحمد والهواري، لمياء(٢٠٠٨). *التوجيه التربوي والمهني، عمان: دار الشروق للنشر.*

أبو عيطه، سهام(٢٠١٥). نظريات الإرشاد والنمو المهني، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

أحمد، أحمد وسيد، سعاد(٢٠١٧). التنبؤ بالهناء النفسي في ضوء كل من المناعة النفسية واليقظة العقلية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنيا، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع٨٥، ٣٢٩-٣٦٨.

بجاج، أحمد(٢٠١٥). سوسيولوجيا الممرضة إطار نظري لتشكل الهوية المهنية للممرضة، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، ع ٢٠، ٣٠٣-٣١٤.

البقيعي، نافر(٢٠١٤). الهوية الوظيفية لدى عينة من معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، ٢٠(٢)، ٣٦٣-٣٨٢.

بن راس، نوره(٢٠١٩). *الهوية المهنية وعلاقتها بالالتزام في العمل لدى أساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقله*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح.

بوشرمه، سامية(٢٠١٨). الهوية المهنية بين الواقع والتصورات الاجتماعية، *مجلة العلوم الإسلامية والحضارة*، ٣(٢)، ٣٤٥-٣٦٢.

حسين، هشام(٢٠١٧). استقصاء مستويات الهوية المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، ع٣٢، ٨٤-١٠٩.

حسن، إيمان (٢٠١٨). *نمذجة العلاقات بين سمات الشخصية الكبرى والضغوط الأكاديمية والصمود النفسي والهناء الذاتي*، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الخمايسة، ليث(٢٠٢٢). درجة وعي الموظفين العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الطفيلة التعليمية بمفهوم المواطنة الرقمية، *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، ١(٧١)، ٢٩٥-٣١٦.

خريبة، إيناس(٢٠١٦). الهناء الذاتي الوظيفي الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية جامعة الزقازيق في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة كلية التربية*، ٢٧(١٠٥)، ٤١٣-٤٤٣.

الزايد، أمل(٢٠١٩). الذات المهنية لدى المرشدات الطلابيات بمدارس محافظة الرس في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٠(١)، ٣٤١-٣٧٧.

الزاهري، شروق و عمر، إيمان(٢٠٢١). مدى توافر المواطنة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، *الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*، ع٤٩، ٥٣١–٥٥٧.

ساري، عبير(٢٠٢١). *مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلة المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

سلامة، يونس(٢٠١٢). علم النفس الإيجابى للجميع. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

سيد، الحسين(٢٠٢١). الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية كمنبئ بالهناء الذاتى الوظيفى الدى معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية، *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، ٥ (١٦)، ٦٩ – ١٠٢.

الشويلي، محمد(٢٠١٨). *مستوى الوعى التكنولوجى لدى معلمى الدراسات الاجتماعية فى مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.

شريم، رغدة (٢٠٠٩). *سيكولوجية المراهقة*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الشهري، فاطمة (٢٠١٦). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية :رؤية مقترحة، ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي "دور الأسرة في الوقاية من التطرف"، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،١٩/١٠/٢٠١٦.

الضبع، فتحى(٢٠١٩). التسامى بالذات والشغف والكمالية العصابية كمنبئات بالهناء الذاتى فى العمل لدى معلمات رياض الأطفال، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ج ٦٣، ٢٧ –٩٧.

طلب، أحمد و ابوالغيث، خالد و عبدالرزاق، أحمد(٢٠٢١). الذكاء الروحي وعلاقته بالهناء الذاتي المهني لدى معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات، *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، ١(٨٤)، ٢٦–١١٣.

الطوالبة، هادي(٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية، *المجلة الأردنية*، ١٣(٣)، ٢٩١–٣٠٨.

عجاجه، صفاء(٢٠٢٢). إرادة العطاء وعلاقتها بالهناء الذاتي لدى العاملين بالقطاعات الخدمية" الصحة والتربية والتعليم والخدمات الخيرية التطوعية"، *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد*، ع٤٠، ٧٣١–٧٨٦.

عثمان، أحمد(٢٠٠١). المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ع ٣٧، ١٤٣-١٩٥.

عتيقه، معزوزي(٢٠٢٠). *آليات تشكيل الهوية لدى عمال شبه الطبي دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية العمومية بشار*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أحمد درايه أدرار، الجزائر.

عثماني، صوري(٢٠١٩). *التماثل التنظيمي وعلاقته بإدراك الهوية المهنية عند الأخصائي النفسي في القطاع الصحي العام*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.

عبدالرزاق، مصطفى و الجعيدي، عمر(٢٠٢٢). الهوية المهنية لدى الطلبة المعلمين بكليات التربية جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *مجلة التربية جامعة الأزهر*، ١٩٥(٤)، ٢٦١-٣١٨.

العسيري، جابر(٢٠١٩). الهوية المهنية لدى معلمي اللغة العربية للغة ثانية، *تعليم العربية لغة ثانية*، ١(٢)، ٤٧-٨٦.

عافشي، ابتسام(٢٠٢٢). مستوى الوعى بأبعاد المواطنة الرقمية لدى معلمات اللغة العربية ومشرفاتها التربويات للمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، *مجلة العلوم التربوية*، ٨١(١)، ٣٧٧-٤١٤.

عليوي، عبدالعزيز(٢٠٢٠). الهوية المهنية للأخصائي النفسي التجربة المغربية نموذجاً، *أبحاث معرفية*، ع١٢، ٣٢-٤٢.

عبدالغني، نسرين و طه، منال(٢٠١٦). الهوية المهنية للمعلم وعلاقتها بالرضا المهني وتقدير وتطوير الذات: بحث من منظور سردى، *مجلة كلية التربية*، ١٦(٢)، ٣٤٤-٤١٦.

الغامدي، فايزة ونجم الدين، حنان(٢٠٢٢). مستوى وعى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية بعناصر المواطنة الرقمية وممارستهن لها في ضوء بعض المتغيرات، *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٥(٤٩)، ١٤٣-١٨٣.

القايد، مصطفى.(٢٠١٤). مفهوم المواطنة الرقمية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني.

القرني، ظافر(٢٠٢١). دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية، *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز الآداب والعلوم الإنسانية*، ٢٩(٢)، ٢٤٧-٢٩٠.

المقبالي، أحمد والفواعير، أحمد(٢٠٢١). الهوية المهنية لدى معلمي شمال الباطنة في سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة القدس المفتوحه للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ١٢(٣٦)، ١٤٠-١٥٢

مجاهد، فائز(٢٠٢١). مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة عمران لأبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، *مجلة جامعة البيضاء*، ع٢، ٥١٣-٥٤١.

محمد، النصر(٢٠١٣). *دور الإنترنت في تدعيم المواطنة لدى الشباب*، المؤتمر العلمي العربي السابع(الدولي الرابع) التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، جمعية الثقافة بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي المصرية وجامعة سوهاج ، جامعة سوهاج .ابريل ٢٥- ٢٤

المصري، مروان وشعث، أكرم (2017). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، جامعة فلسطين، ٧(٢)، 187-200.

المهيرات، نورة والرقاد، عبير(٢٠٢٠). دور معلمى التربية الوطنية والمدنية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨(٤)، ٢٧٦-٢٥٨ .

محمود، جيهان (٢٠٢٠). رأس المال النفسي والإمتنان كمتغيرين وسيطين في العلاقة بين جودة حياة العمل المدركة والهناء الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية*، ج٧٥: ٩٩ – ١٧٦.

يوسف، هاجر والمستكاوي، طه(٢٠٢١). التسامح وعلاقته بالهناء النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، ١٨(١١٠)، ٥١١-٥٦٤.

Birds, R.(2015). Redefining roles and identities in higher education: – the liminal experiences of a university spinout company, *Journal of Higher Education Policy and Management*, 37(6), 633-645.

Chong, S.M Ling, L. & Chuan, G.(2011). Developing student teacher professional identities An-Exploratory study, *International Education Studies*, 4(1), 30-38.

Carr.A (2004).Positive psychology: The science of happiness and human strength. New York: Brunner- Routledge 39.

Day, C, Kington, A., Stobart, G. & Sammons, P.(2006). the personal and professional selves of teachers stable and unstable identities, *British Educational Research*, 32(4), 601-616.

Day, C.(2013). The new lives of teachers, M.A. Flores et al(Eds), Back to the future: Legacies, Continuities and changes in Educational policy. *Practice and Research, 47-57.*

Diener, E. (2009). Subjective well-being. *The science of well-being*, 11-58.

Isman, A. & Gungoren, C.(2014). Digital citizenship, *Turkish online Journal of education technology*, 13(1), 73-77.

Khalid, F.(2015). The Dimensions of Identities and its Roles in Shaping Teachers' Effectiveness. Mediterranean Journal of Social Sciences, 6(3), 306-314.

Kaing, H. J. (2019). Participation in amateur orchestra and subjective well- being in Korea. The Arts in Psychotherapy, 65, 101579.

Lasky, S. (2005). A sociocultural approach to understanding teacher identity, agency and professional vulnerability in a context of secondary school reform. Teaching and Teacher Education, 21, 899– 916

Peck, M. D. (2003). The temporal relation of subjective well-being to health PhD Thesis, University of Washington status in older adults

Song, G. & Wei, S.(2007). A study on pertinent in flouncing factors on teachers professional Identity, *Frontiers of Education in India*, 2(4), 634-650.

Richard, L.(2005). Happiness: Lessons from anew science, NY: piquing press.

Ryff, C. & Singer, B.(2008). Know thyself and become what you are: A Eudemonia Approach to psychological well-being, *Journal of happiness studies*, 9, 13-39.

Stricker, A., Truman, B. & Arnas. F.(2019). *Recent Advances in Applying Identity and Society Awareness to Virtual learning*, IGI, Global. US

Wang, X. and Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. *Journal of Educational Technology & Society*, 21(1), 186-199.